

عنوان الخطبة	مقصود المساجد
عناصر الخطبة	١/ مكانة المساجد في الإسلام ٢/ من آداب وسنن المساجد ٣/ الحث على الصلاة في المساجد ٤/ أمور يجب تجنب المساجد منها
الشيخ	سعد محسن الشمري
عدد الصفحات	٧

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل
عمران: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

إن المساجد مكان لقاء الله - عز وجل - يُذكر فيها اسم الله - عز وجل - يُسَبَّحُ له فيها بالغدوِّ والأصال، جعلها الله لعبادته؛ (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) [الجن: ١٨]، فيها يزداد الإيمان، وتحيا القلوب، وتسمو الأرواح وتخضع الأبدان.

في المساجد تنتزل الرحمات، وتُغْفَرُ الزَّلَّات، وتُحْيَى السَّيِّئَات، ويفرح الله بقدوم أهلها عليه، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ؛ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ لَهُ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ" (أحمد وابن ماجه).



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

فالمساجد بيوت الله في الأرض، وهي أحبُّ بقاع الأرض إلى الله، فيها تُقام الصلوات والجُمُع والجماعات، والمكوث فيها والتعلُّق بها أجره كبير، وفضله عظيم، ومن السبعة الذين يُظِلُّهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: "رجل قلبه معلق بالمساجد" (البخاري).

وعُمَّار المساجد هم رجال الله، هم أهل الإيمان؛ (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) [التوبة: ١٨]، من قصدها ماشياً كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة، يرفع الله بها درجة، ويحط بها عنه خطيئة.

ومن دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين، وأن يتزين لأداء الصلاة فيها؛ (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: ٣١]، فيأتي بلباس يليق بحاله يلقي الله به.

ومن السنة -عباد الله- تنظيف المساجد، والعناية بنظافتها وتطيبها، ومن أعظم ما يكون في المساجد؛ بل أعظم ما



يكون فيها صلاة الجماعة، التي هي من شعائر الإسلام، ومن محاسن الدين التي فيها التآلف والتحابُّ، يقف المسلمون صفوفًا لربهم، كبيرهم وصغيرهم، شيخهم وفتيئهم، عربيُّهم وعجميُّهم، غنيُّهم وفقيرهم، كل يريد ما عند الله -تعالى-، مظهرين التواضع لله وخفض الجناح للمؤمنين.

بصلاة الجماعة تنزل الرحمة، وتحصل البركة، ويتعلَّم الجاهل، وينتبه الغافل، وينشط الكسلان، ويزداد المؤمن إيمانًا، وترتاض الشياطين، وتهدأ نفوس المؤمنين وتطمئن قلوبهم وهم في صلاتهم خاشعين لله خاضعين له -سبحانه-، يريدون ما عند الله، ويخشون مما عند الله -تعالى-.

والمسجد هو الانطلاقة الكبرى واللِّبنة الأولى للثبات على هذا الدين والعمل لأجل الدين والدعوة لله -سبحانه-، يُدرَّس العلم في المساجد، ويحفظ الصغار كتاب الله في المساجد، وتُقام حلق العلم في المساجد.

ومن الأمور التي يجب التنبيه إليها: إذا شرع المحاضر في درسه فلا تستعجل في الخروج، بل استمع لدرسه ولو شيئًا قليلًا؛ حتى لا تكون ممن أعرض فيعرض الله عنه، أما من أقبل بسمعه وأصغى لدرسه فهو ممن آوى فأواه الله -تعالى-،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أَمَّا من جلس لغير الانتفاع بالدرس فهو على خير؛ هم القوم لا يشقى بهم جليسُهم.

وإذا دخلت المسجد فاشرع بصلاة ركعتين ولا تقف منتظرًا الإقامة، فالوقوف في هذا الموضع ليس من السنة، إلا إذا أشغلت نفسك بالذكر، أما مجرد الوقوف فليس من السُّنة.

وإذا شرعت في صلاة ثم أقيمت الصلاة وكنت في أولها فلك أن تقطعها، وأنت مثاب على ما ذكرته من ذكر وما قرأته من قرآن، وإذا كنت في آخر الصلاة فأتَمَّها خفيفة.

نسأل الله أن يجعلنا ممن تعلَّقت قلوبهم بالمساجد وعمروها بطاعة الله وبالعباداة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه من كل ذنب يغفر لكم، إنَّه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

اتقوا الله -عباد الله-، واعملوا صالحًا، واعلموا أنكم ملاقوا الله، وقَدِّمُوا لأنفسكم ما يُقَرِّبُكُمْ إِلَى الله والجنة ويُبَاعِدُكُمْ عن سخطه والنار؛ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) [الزلزلة: ٧ - ٨].

جَدُّوا واجتهدوا -عباد الله- في عمارة المساجد في الصلاة فيها وقصد العبادة فيها، ورجبوا صغاركم في دخولها، وأن يعظموا المساجد، وألا يُحَدِّثُوا فيها أذى، وإذا استأذنت امرأة أحدكم في الذهاب للمسجد فلا يمنعها، كما قال رسول الله -ﷺ-: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ" (البخاري).

ومن عظيم ما ينبه إليه أنه لا ينبغي أن تكون المساجد مجلسًا للحديث عن أمور الدنيا، أو أن ترفع فيها الأصوات؛ فإن ذلك من الأذى.



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَأَلَّا تَرْفَعِ الْأَصْوَاتَ فِي الْقِرَاءَةِ وَلَا فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَحَدٌ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى لَا يُشَوِّشَ عَلَيْهِ وَلَا يُؤْذِيَهُ، إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ جَمَاعَةٍ فَلَا تَرْفَعِ صَوْتَكَ فِي ذِكْرٍ وَلَا فِي قِرَاءَةٍ وَلَا فِي تَكْبِيرٍ وَلَا تَحْمِيدٍ، بَلْ تَرْفَعِ صَوْتَكَ بِأَمِينٍ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ الْجَهْرِيَّةِ: (وَلَا الضَّالِّينَ) [الفاتحة: ٧] مَخْتَتَمًا سُورَةَ الْفَاتِحَةِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُفَقِّهَنَا فِي دِينِهِ، وَأَنْ يُرْغِبَنَا فِي الْخَيْرِ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com